تعريض بحصول اضداد هذه الخصال لغيرهم وقرئ ليثبت بالتخفيف
ارادوا بالبشر غلاما كان لحويطب بن عبد العزى قد اسلم وحسن
اسلامه اسمه عايش او يعيش وكان صاحب كتب وقيل هو جبر
غلام رومي كان لعامر بن الحضرمي وقيل عبدان جبر ويسار كانا
يصنعان السيوف بمكة ويقرآن التورية والانجيل وكان رسول الله
اذا مر وقف عليهما يسمع ما يقرآن فقالوا يعلمانه فقيل لاحدهما فقال بل هو
يعلمني وقيل هو سلمان الفارسي واللسان اللغة ويقال الحد القبر
والحده وهو ملحد وملحود اذا امال حفره عن الاستقامة فقالوا الحد فلان
في قوله والحد في دينه ومنه الملحد لانه امال مذهبه عن الاديان كلها
لم يمله عن دين الى دين والمعنى لسان الرجل الذي يميلون قولهم عن الاستقامة
اليه لسان اعجمي غير بين وهذا القرآن لسان عربي مبين ذو بيان
وفصاحة ردا لقولهم وابطالا لطعنهم وقرئ يلحدون بفتح اليا والحا
وفي قراءة الحسن اللسان الذي يلحدون اليه بتعريف اللسان فان قلت
الجملة التي هي قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ما محلها قلت لا محل
لها لانها مستانفة جواب لقولهم ومثله قوله الله اعلم حيث يجعل رسالاته
بعد قوله واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله
ان الذين لا يؤمنون بايات الله اي يعلم الله منهم انهم لا يؤمنون
لا يهديهم الله لا يلطف بهم لانهم من اهل الخذلان في الدنيا والعذاب
في الآخرة لا من اهل اللطف والثواب انما يفتري الكذب رد لقولهم انما
انت مفتر يعني انما يليق افتراء الكذب بمن لا يؤمن لانه لا يترقب
عقابا عليه واولئك اشارة الى قريش هم الكاذبون اي هم الذين لا يؤمنون
فهم الكاذبون او الى الذين لا يؤمنون اي اولئك هم الكاذبون على [illegible]
الكاملون في الكذب لان تكذيب ايات الله اعظم الكذب او اولئك هم الذين

الذين عادتهم الكذب لا يبالون به في كل شيء لا تحجبهم عنه مروءة ولا
دين او اولئك هم الكاذبون في قولهم انما انت مفتر من كفر بدل
من الذين لا يؤمنون بايات الله على ان يجعل واولئك هم الكاذبون
اعتراضا بين البدل والمبدل منه والمعنى انما يفتري الكذب من كفر بالله
من بعد ايمانه واستثنى منهم المكره فلم يدخل تحت حكم الافتراء ثم
قال ولكن من شرح بالكفر صدرا اي طاب به نفسا واعتقده فعليهم
غضب من الله ويجوز ان يكون بدلا من المبتدا الذي هو اولئك اي ومن كفر
بالله بعد ايمانه هم الكاذبون او من الخبر الذي هو الكاذبون على واولئك
هم من كفر بالله من بعد ايمانه ويجوز ان ينتصب على الذم وقد جوزوا
ان يكون من كفر بالله شرطا مبتدأ ويحذف جوابه لان جواب من شرح
دال عليه كانه قيل من كفر بالله فعليهم غضب الا من اكره ولكن من
شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب روي ان ناسا من اهل مكة فتنوا فارتدوا
عن الاسلام بعد دخولهم فيه وكان فيهم من اكره فاجرى كلمة الكفر على
لسانه وهو معتقد للايمان منهم عمار وابواه ياسر وسمية وصهيب
وبلال وخباب وسالم فاما سمية فقد ربطت بين بعيرين ووجئ
في قبلها بحربة وقالوا انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل
ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فقد اعطاهم ما ارادوا
بلسانه مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ
ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله
صلى الله عليه وهو يبكي فجعل رسول الله يمسح عينيه وقال ما لك ان عادوا لك
فعد لهم بما قلت ومنهم جبر مولى الحضرمي اكرهه سيده فكفر ثم
اسلم مولاه واسلم وحسن اسلامهما وهاجرا فان قلت اي الامرين
افضل افعل عمار ام فعل ابويه قلت بل فعل ابويه لان في